العدد ١٣
الأربعاء ٩ شعبان ١٤٣٩ هـ
صحيفة تصدر عن مؤسسة الدرع الشني كل عشرة أيام





على تراب ولاية الفرات الطاهر يسطر الأشاوس الملاحم



٤

انطلق عدد من جنود الخلافة نحو ثكنة للجيش الرافضي بمنطقة "انجانة" في العظيم

بفضل الله وحده، انطلق عدد من جنود الخلافة نحو ثكنة للجيش الرافضي بمنطقة "انجانة" في العظيم، حيث هاجموا عناصر الثكنة وقتلوا.....

٥

استهداف آلية رباعية الدفع للحشد الرافضي بعبوة ناسفة بين بادوش ومدينة الموصل

تم استهداف آلية رباعية الدفع للحشد الرافضي بعبوة ناسفة على الطريق الرابط بين بادوش ومدينة الموصل، مما أدى إلى تدميرها بالكامل ومقتل.....

٦





سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه: أن رجلاً أستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في السياحة فقال: "إن سياحة أمتي الجهادُ في سبيل الله".

قال ابن النحاس الدمشقي :

معلومٌ أنّ السياحة هي السير في الأرض على سبيل الفرار من الناس، والنظر إلى الآثار بعين الاعتبار، واعتبر الرسول صلى الله عليه وسلم الجهاد في سبيل الله سياحة، لأنه فرارٌ من الوجود، وسير إلى المعبود، على قدم الإيمان والتصديق بالموعود، ونظرٌ للنفس بعين الإنصاف، في تسليمها للمشتري خروجاً من عالم الخلاف، وشتّان بين من هو سائر بنفسه يترهها، وبين من هو مجتهدٌ ليتلفها، إن المجاهد هو السائح يقيناً والبائع نفسه بالربح الأعظم فوز مبينا.



التَوحِيدُ وَ الحَاكِمِيّةُ



- الباب الاول : الحاكمية ومراحل تغيير الشريعة

يُقْصَدُ بالحاكمية : إفراد الله تعالى بعبادة الحكم فهو الذي يحكم وحده لا معقب لحكمه ، قال تعالى ; { إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه] يوسف .

لّما مات النبيُ محمدٍ -صلى الله عليه و سلم- كان الحكمُ بما أنزل اللهُ قائمٌ ومصدر الأحكام هما الكتاب والسنة ، ثم جاء من بعده الخلفاء الراشدون ، والحكم بما أنزل الله قائمٌ ، ثم انتهت تلك الحقبة فجاء من بعدهم خلفاء دولة بني أمية فحكمت بما أنزل اللهُ من 41 هـــ إلى 132 هـــ ، ثم جاء من بعدهم العباسيون وكان مصدر التشريع الأساسي عندهم هما الكتاب والسنة ، فحكموا ما يُقارب 767 عام لحين سقوط بغداد على يد التتار بقيادة جنكيز خان الذي وضع دستوراً يُسّمى بـــ **"الياسق"** [هامش : وهو مجموعة أحكام مأخوذة من التوراة والإنجيل والقرآن ومن مجموعة تلك القوانين والبنود : عدم إجبار الناس بالتحكام إلى الياسق ، بل هم في خيار بين الياسق والمحاكم الشرعية]

ثم سقطت دولة العباسيين وجاءت الدولة العثمانية فحكمت 600 عام ، فكانت في بداية أمرها تحكم بالشرع مع إظهار بعض البدع و المخالفات ، ولكن في أواخر عهدها انحرفت و أخذ التصوف و الشرك ينتشر بها فتمكن **"مصطفى كمال اتاتورك"** زعيم حزب الإتحاد والتراقي من إسقاطها ونشر العلمانية ، ففعل مالم يفعله **"جنكيز خان"** فأمر بالغاء جميع المحاكم الشرعية و أجبر الناسَ على التحاكم إلى الأحكام الوضعية ، ثم ظهرت بعد سقوط دولة بني عثمان جماعات ثورية وحركات إسلامية وقومية عديدة تنتسب إلى الإسلام وتنادي بإرجاع الخلافة ، من أبرزها جماعة **"الإخوان المسلمين"** الصوفية التي أنشأها **"حسن البنا" "الصوفي الحصافي"** ثم من بعدها **"حركة طالبان الأشعرية"** و **"تنظيم القاعدة"** الذي أنشأه **"الشيخ أسامه بن لادن"** -رحمه الله- ، و من ثم **"دولة العراق الإسلامية"** التي أقامها الشيخان أبو عمر البغدادي و أبو حمزة المهاجر - تقبلهما الله - ، **"ومن ثم دولة الخلافة الإسلامية"** التي أقامها مجاهدو العراق والشام وبايعوا أبا بكر البغدادي -حفظه الله- خليفةً لهم ثم أتته البيعات من جميع البلدان والأمصار .

الباب الثاني : علاقة الحاكمية بالتوحيد

اولاً : التوحيد لغةً : مصدر وحّدَ توحيداً ، أيْ : جعلَ الأشياءَ واحداً .

التوحيد اصطلاحاً : هو إفراد الله تعالى بما يستحقه من ربوبية و إلهية و أسماء و صفات .

وينقسم إلى ثلاثة أقسام

توحيد الربوبية : وهو الإقرار بأن الله هو الخالق الرازق المدبر المتصرف في شؤون الكون لا شريك له ولا وزوجة ولا ولد .

توحيد الألوهية : هو : إفراد الله بالعبادة ، وهذا القسم هو الذي يقع أكثر المشركون في نقيضه ويصرفون العبادة لغير الله تعالى. قال تعالى : { قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } (الأنعام:162).

توحيد الأسماء والصفات : يجب علينا إثبات ما أثبته الله لنفسه أو ما أثبته النبي من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه قال تعالى: { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ } (الشورى:11).

ثانياً : لا إله إلا الله

تتكون "لا إله إلا الله" من ركنين ، ركن نفي و إثبات .

أولاً النفي : وهو نفي الألوهية عن غير الله تعالى من الطواغيت والكهان .

ثانياً الإثبات : وهو إثبات الألوهية لله وحده لا شريك له .

وفي التحاكم لغير الله ، إثبات صفة الألوهية للحاكم الذي يشرع الأحكام وصرف العبادة له ، وهذا يناقض ركن النفي المتمثل بـــ { الكفر بالطاغوت } .

الباب الثالث : الضروريات الخمسة وعلاقتها بالحاكمية

لقد جاء الإسلامُ لحماية خمس ضروريات وهي :

أولاً : الدين ، لقد وضع الله تعالى الجهاد في سبيل الله حداً لحماية هذه الضرورة قال تعالى (الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا) النساء(76) وقد أخرج البخاري في صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة، ومنه تفجر أنهار الجنة، وفوقه عرش الرحمن.

ثانياً : النفس ، لقد وضع الله تعالى حداً لحماية هذه الضرورة فمن قتل نفساً بغير نفس فله حد في الدنيا و عقاب في الآخرة

قال تعالى (وَلا تَقْتُلُوا النَّفسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَق)[الإسراء:33]. وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: اجتنبوا السبع الموبقات...- وذكر منها-... قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق.

ثالثاً : العِرض ، لقد وضع الله تعالى تعدد الزوجات وتحليل ملك اليمين وتحريم الزنا واللواط و حدوداً لحماية هذه الضرورة قال تعالى

(وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا) النساء (3) وقال تعالى (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ) النور(2)

وقد اجمع الصحابة بأن حد من عمل عمل قوم لوط أن يرمى من شاهق

رابعاً : العقل ، لقد وضع الله تعالى حداً لحماية هذه الضرورة وشارب الخمر قد اعتدى على عقله فله الجلد ففي صحيح مسلم عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب في الخمر بالنعال والجريد أربعين

خامساً المال : إن المال هو عصب الحياة وقد شرع الله تشريعات تبيح كسبه بالطرق الحلال وتمنع تبذيره وحرقه ونقول لمن أحرق ماله هذا محرم قال العلماء هو صرف النعمة لغير مرضات المنعم قال تعالى (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ) (112) النحل.



على تراب ولاية الفرات الطاهر يسطر الأشاوس الملاحم



الأنفال – حيث هلك عنصر من الجيش النصيري وإعطاب جرافه بصاروخ موجه في أطراف مدينة البوكمال، ولله الحمد.

وفي يوم السبت 28 رجب استهدف رماة اللهيب الحارق ثكنة للجيش النصيري بصاروخ SPG9 في قرية الغبرة.

كما واستهدف جندنا الأبرار ثكنة للجيش النصيري بصاروخ SPG9 في أطراف مدينة البوكمال، ولله الحمد.

وايضا استهدف جند الخلافة نقاط الجيش النصيري بـ 6 قذائف هاون من عيار 160 ملم على أطراف مدينة البوكمال.

وعلى محور شمال البوكمال تم استهداف نقطة للجيش النصيري بقذيفة من نوع SPG9 في قرية العشاير

وتم استهداف ثكنة للجيش النصيري بقذيفة SPG9 في قرية السكرية، ولله الحمد.

وتستمر رمايات جند التوحيد المسددة حيث تم استهداف نقطة للجيش النصيري بـ 4 قذائف هاون من عيار 120 ملم في قرية السكرية شمال مدينة البوكمال.

كما وتم قنص عنصر من الجيش النصيري في قرية العشائر، ولله الحمد.

وفي سيطرة واضحة لجند الخلافة على محيط مدينة البوكمال تم استهداف ثكنة للجيش النصيري بقذيفة من نوع SPG9 في قرية الغبرة بمحيط مدينة

وفي المحور الشمالي لمدينة البوكمال تم استهداف نقطتين للجيش النصيري في قريتي السكرية والغبرة بقذيفتين من نوع SPG9، ولله الحمد.

كما وتم قنص عنصر من الجيش النصيري في قرية العشاير شمال البوكمال، ولله الحمد.

وفي يوم الخميس 3 شعبان هلك عنصر من الجيش النصيري وإصابة آخر إثر استهداف نقطتهم بقذيفة SPG9 في قرية السكرية، ولله الحمد.

وتم قنص عنصر من الجيش النصيري في قرية السكرية بمحيط مدينة البوكمال، ولله الحمد.

وتستمر وتيرة عمليات الحصاد المبارك حيث تم استهداف مواقع للجيش النصيري بـ 13 قذيفة هاون من عيار 120 ملم في قريتي العشائر والغبرة بريف مدينة البوكمال، ولله الحمد.

كما وهلك عنصر من الجيش النصيري قنصا على أطراف مدينة البوكمال، ولله الحمد.

ويستمر تراب الولاية بحرق جند النصيرية حيث تم إحراق ثكنة للجيش النصيري في قرية الغبرة بقذيفة SPG9، ولله الحمد.

كما وتم استهداف نقطتين للجيش النصيري في قريتي العشاير والسكرية شمال مدينة البوكمال بقذيفتين من نوع SPG9، ولله الحمد.

وعلى اطراف مدينة البوكمال تم استهداف نقطة للجيش النصيري بقذيفة SPG9، ولله الحمد.

وعلى محور آخر وليس الأخير تم استهداف مواقع الجيش النصيري بـ6 قذائف هاون في قرية العشائر قرب مدينة البوكمال، ولله الحمد.

ولاية كركوك

الأنفال – هجوم لجنود الخلافة على عزاء للحشد العشائري المرتد بالأسلحة الخفيفة في قرية (البقعان) غرب الرياض أمس، ما أسفر عن هلاك مرتد وإحراق منزل وسيارة، ولله الحمد والمنة.

وفي يوم الأحد 29 رجب كانت اسياف امنيي الخلافة تنتظر فريستها

حيث استهدف جند الخلافة موكب المرتد (عمار كهية) عضو الجبهة التركمانية المرتدة بسيارة مفخخة مركونة، ما أسفر عن إصابته و 3 من مرافقيه، ولله الحمد والمنة.

ويستمر التنكيل بالمرتدين حيث تم تفجير منزل أحد عناصر الاستخبارات الرافضية في قرية الرمانة شرق الحويجة، ولله الحمد.

وعلى محور اخر هلك عنصرين من الحشد الرافضي وتدمير آلية رباعية الدفع إثر استهدافها بعبوة ناسفة على الطريق الرابط بين الحويجة والرياض، ولله الحمد.

ولاية سيناء

الأنفال – ففي 29 رجب 1439 هـ ومستعينين بالله وحده ومتوكلين عليه سبحانه، انطلق الأخوان أبو حمزة المهاجر وأبو بكر المهاجر –تقبلهما الله– فجر أمس مزوّدين بسلاحين رشاشين وملتحفين حزامين ناسفين نحو كتيبة (القسيمة) وسط سيناء، فمكنّهما الله من قتل وإصابة العشرات من عناصر وضباط الجيش المصري المرتد، ومن بين الضباط الهلكى قائد الكتيبة المرتد (أحمد الخولي) ونائبه و8 ضباط آخرين، في حين قام جنود الخلافة يوم الأربعاء الماضي باستهداف دبابة من طراز M60 في منطقة (يميت) شمال غربي رفح بعبوة ناسفة، ما أسفر عن تدميرها، كما تم في اليوم ذاته تفجير عبوة ثانية على آلية من نوع "فهد" ما أدى إلى احتراقها، ولله الحمد وحده.

وبفضل الله وحده، فجَّر جنود الخلافة أمس عبوتين ناسفتين على عربتي همر للجيش المصري المرتد في منطقتي الدوادين والظهير جنوب الشيخ زويد، ما أسفر عن تدمير إحداها وإعطاب الأخرى وهلاك وإصابة من فيهما، كما استهدفوا دورية راجلة لجيش الردة بعبوة متشظية بمنطقة الجورة جنوب الشيخ زويد، ما أسفر عن هلاك وإصابة 4 عناصر على الأقل بينهم ضابط، ولله الحمد.

كما وتم استهداف ناقلة جند مجنزرة من نوع M113 بعبوة ناسفة في محيط مطار الجورة جنوب الشيخ زويد يوم أمس، ما أسفر عن احتراقها بالكامل وهلاك من كان على متنها، ولله الحمد.

وعلى محور آخر استهداف ناقلة جند من نوع "فهد" بعبوة ناسفة في منطقة العبيدات غربي الشيخ زويد، ما أسفر عن إعطابها، ولله الحمد.

كما وتم تدمير عربة همر وإعطاب جرافة للجيش المصري المرتد بعبوتين ناسفتين في محيط حاجز الصفا جنوب مدينة العريش، ولله الحمد.

وفي يوم الجمعة 4 شعبان هلك عنصر من الجيش المصري المرتد قنصا شرق مدينة العريش

شرق خراسان

– معقل العرائن العظام ففي يوم الأحد 29 رجب 1439 هـ تم تصفية ضابط وعنصر في الشرطة الأفغانية المرتدة بأعيرة نارية أمام بوابة جامعة ننجرهار واغتنام سلاحيهما في ننجرهار.

وفي عملية مباركة ومستعينين بالله وحده ومتوكلين عليه سبحانه، هاجم عددٌ من جنود الخلافة معبد للنصارى في مدينة كويته غربي باكستان، ما أسفر عن هلاك اثنين وإصابة 7 آخرين، ولله الحمد والمنة.

وعلى كل الثغور اسيافنا تقطع رؤوس الرافضة حيث هلك رافضي مشرك وإصابة آخر إثر استهدافهما بمسدس في مدينة كويته غرب باكستان، ولله الحمد.

وعلى محور آخر تم تصفية جاسوس للحكومة الأفغانية المرتدة إثر مداهمة منزله في قرية شولانة بمنطقة جبرهار في ننجرهار، ولله الحمد.

كما وتمت تصفية ضابط وعنصر من الشرطة الأفغانية المرتدة واغتنام سلاحيهما في مدينة جلال أباد

وفي يوم السبت 5 شعبان تم اغتيال عنصر من حركة طالبان المرتدة بمسدس في منطقة خوكياني بننجرهار، ولله الحمد.

وبفضل الله وتوفيقه، هاجم عددٌ من جنود الخلافة أول أمس نقطة لميليشيات تابعة للحكومة الأفغانية المرتدة بمنطقة درزاب في جوزجان، ما أسفر عن هلاك 3 منهم وإصابة 4 آخرين، ولله الحمد والمنة.

كما وانطلق الأخ الاستشهادي قارئ عمر بيشاوري -تقبله الله- ملتحفا سترته الناسفة نحو تجمع انتخابي للرافضة المشركين في منطقة (دشت برجي) بمدينة كابل، حيث فجَّر سترته وسط جموعهم، ما أسفر عن هلاك نحو 40 وإصابة ما يزيد عن 60 مرتدًا، ولله الحمد والمنة.

كما وهلك 3 من الرافضة المشركين بكمين غربي مدينة كويته غرب باكستان، ولله الحمد.

ولاية ديالى

– بفضل الله وحده، انطلق عدد من جنود الخلافة ليلة أمس نحو ثكنة للجيش الرافضي بمنطقة "انجانة" في العظيم، حيث هاجموا عناصر الثكنة وقتلوا عددا منهم، وأحرقوا بعد ذلك الثكنة وآلية عسكرية، بينما كمن عدد آخر من المجاهدين على الطريق المؤدي إلى الثكنة، واشتبكوا مع دورية للمرتدين كانت في طريقها إليها، ففرَّت خائبة بحول الله، فيما دمَّرت مفرزة برج نقل طاقة كهربائية إلى بغداد بعبوة ناسفة، ولله الحمد والمنَّة.

كما وهلك عنصر من الشرطة الرافضية إثر استهدافهِ بالأسلحة القناصة في قرية دويب جنوب بهرز، ولله الحمد.

وفي يوم الثلاثاء 1 شعبان هلك 3 عناصر من الجيش الرافضي وإصابة اثنين آخرَين وتدمير آليتهم بعبوة ناسفة في قرية النقيب جنوب بهرز.

وتستمر عبوات الخلافة الناجعة حيث هلك عنصر من الجيش الرافضي وإصابة 4 آخرين وإعطاب آلية بتفجير عبوة ناسفة في قرية النقيب جنوب بهرز، ولله الحمد.

وتتصاعد العمليات في ارض السواد المباركة

وبعد التوكل على الله، انطلق عدد من جنود الخلافة ليلة أمس نحو الطريق العسكري بخانقين، حيث كمنوا لموظف في مكتب "محافظ" ديالى واستهدفوه بالأسلحة الرشاشة، ما أسفر عن هلاكه، واغتنام آليته، فيما كمن عدد آخر من المجاهدين لآلية رباعية الدفع تابعة للشرطة المرتدة هرعت إلى مكان الكمين الأول، فهاجموها بالأسلحة الرشاشة كذلك، ما أدى إلى إعطاب الآلية وإصابة 4 عناصر كانوا على متنها، ولله الحمد والمنَّة.

كما وهلك عنصر من الجيش الرافضي وإصابة 3 آخرين بينهم ضابط بتفجير عبوة ناسفة في بساتين قرية أسيود بالمقدادية شمال شرق بعقوبة، ولله الحمد.

وعلى المحور الشمالي الشرقي لمدينة بعقوبة قام حماة الدار بتدمير آلية رباعية الدفع وإصابة 4 عناصر من ميليشيا سوات الرافضية بعبوة ناسفة في قرية "أبو كرمة" بمنطقة الوقف، ولله الحمد.

ولاية دمشق

– ولاية دمشق المباركة فسطاط المسلمين حيث يسطر فيها جند الخلافة ملاحم الصمود والجهاد

في يوم الاثنين 30 رجب 1439 هـ قام جند الخلافة بقنص عنصر من الجيش النصيري وآخر من صحوات الردة على جبهتي التضامن ويلدا جنوب دمشق، ولله الحمد.

كما وهلك 3 عناصر من الجيش النصيري بينهم ضابط على جبهتي مخيم اليرموك وحي التضامن جنوب دمشق إثر استهدافهم بالأسلحة القناصة، ولله الحمد.

وفي يوم الأربعاء 2 شعبان 1439 هـ هلك عنصرين من الجيش النصيري قنصا على أطراف مخيم اليرموك جنوب دمشق، ولله الحمد.

ومستعينين بالله وحده وعازمين على نيل إحدى الحسنيين بإذن الله، يصدُّ جنود الخلافة هجوما عنيفا للجيش النصيري على مواقعهم جنوبي دمشق، حيث مكَّنَ الله عباده في حي القدم من قتل 3 مرتدين على الأقل وإصابة رابع واغتنام أسلحة خفيفة، لينقلب من نجا منهم على عقبيه خائبا مدحورا، ولله الحمد والمنة.

وينهار جند النصيرية على اسوار الفسطاط وبفضل الله وحده، يواصل جنود الخلافة إفشال محاولات الجيش النصيري التقدم على مواقعهم جنوبي دمشق، حيث تمكنوا من صد هجوم على نقاطهم في حي التضامن بعد اشتباكات عنيفة، هلك خلالها 4 مرتدين بينهم قائد سرية، وأُصيب آخرون، واغتنموا أسلحة خفيفة، فيما دحر المجاهدون عناصرَ من الجيش النصيري حاولوا التقدم على جبهة حي القدم، فقتلوا منهم اثنين على الأقل وأصابوا آخرين، ولينقلب الباقون على أعقابهم مدبرين، ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين، ولكن أكثر المنافقين لا يعلمون.

ويستمر الصمود بفضل الله ومنِّه، يواصل جنود الخلافة صد هجمات الجيش النصيري المرتد على منطقتي الجورة والمادنية في حي القدم وعلى شارع "دعبول" في حي التضامن، حيث اشتبك المجاهدون مع عناصره بمختلف أنواع الأسلحة، وحاصروا -بفضل الله- مجموعتين من المرتدين حاولتا التسلل إلى أحد مواقعهم، ما أدى إلى هلاك وإصابة العديد من عناصر الجيش النصيري المرتد وميليشياته الرافضية، واغتنام ذخائر وأسلحة متنوعة، وإعطاب دبابة، ورد الله كيدهم وفرُّوا مدحورين خائبين.

ولاية الفلوجة

الأنفال – ولاية الفلوجة فلوجة الجهاد والرباط

ففي 29 رجب 1439 هــ وفي عملية أمنية لن تكون الأخيرة بإذن الله هلك المسؤول في الحشد المرتد (أمين دهام أمين) وعدد من مرافقيه أول أمس بكمين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة في منطقة زوبع جنوب الفلوجة، ولله الحمد والمنه.

الصومال

الأنفال – إلى تراب الصومال الطاهر

الأحد 29 رجب 1439 هــ حيث قام جند الخلافة بتصفية عنصر في الجيش الصومالي المرتد بمسدس في مدينة أفجوي جنوب الصومال

ولاية نينوى

الأنفال – ويمتد لهيب الحرب ليعود إلى ولاية نينوى صخرة الشمال تعود اليها اسيافنا

في يوم الاثنين 30 رجب 1439 هــ تم استهداف آلية رباعية الدفع للحشد الرافضي بعبوة ناسفة على الطريق الرابط بين بادوش ومدينة الموصل، مما أدى إلى تدميرها بالكامل ومقتل جميع من كان على متنها، ولله الحمد.

كما وهلك عنصرين من الحشد الرافضي واغتنام سلاحهما إثر مداهمة منزلهما في منطقة العبور غربي الموصل، ولله الحمد.

ولاية دجلة

الأنفال – ومن دمشق إلى ولاية دجلة يستمر التنكيل بالرافضة والمرتدين

في يوم الأربعاء 2 شعبان 1439 هــ هلك عنصر من الحشد الرافضي وإصابة 3 آخرين وتدمير آليتهم بتفجير عبوة ناسفة في قرية الخانوكة جنوب الشرقاط، ولله الحمد.

كما وهلك وإصابة عدد من عناصر الشرطة الاتحادية المرتدة إثر مواجهات مع جنود الخلافة بقرية الخضرة غرب القراج في منطقة مخمور.

ولاية شمال بغداد

الأنفال – وإلى ولاية شمال بغداد تستمر الملاحم من اسوار دمشق الى اسوار بغداد

ففي يوم الأربعاء 2 شعبان 1439 هــ وفي عمليات التنكيل بأعداء الله تم تفجير منزل عنصر الاستخبارات الرافضية المرتد "ستار العبدو" بالعبوات الناسفة في قرية "نديم" قرب المشاهدة، ما أسفر عن إصابته، ولله الحمد.

كما وهلك عنصر من الجيش الرافضي إثر استهدافه بالأسلحة الرشاشة في الطارمية، ولله الحمد.

وعلى محور آخر تدمير آلية لميليشيا بدر الرافضية بعبوة ناسفة في قرية البوحسان ب يثرب، ولله الحمد.

وتتصاعد العمليات المباركة حيث تم تفجير عجلة من نوع كوجار وهلاك وإصابة من فيها بتفجير عبوة ناسفة في منطقة القصير بالطارمية، ولله الحمد.

وفي يوم السبت 5 شعبان وبعملية أمنية مسددة هلك عنصر في الأمن الوطني الرافضي بعبوة ناسفة في منطقة الشيخ حمد شمال التاجي، ولله الحمد.

ولاية حمص

الأنفال – وإلى جند ولاية حمص الأشاوس

في الثالث من شعبان 1439 هــ وبعد التوكل على الله عز وجل، انطلق عدد من جنود الخلافة ليلة أمس نحو ثكنات للجيش النصيري شمال المحطة الثالثة شرق تدمر، حيث هاجموا 3 ثكنات بمختلف أنواع الأسلحة، ما أسفر عن سقوط عدد من عناصرها هلكى وجرحى، وفرار الباقين وتدمير مدفع ميداني من عيار 122 ملم، فيما اغتنم المجاهدون آلية تحمل رشاشا ثقيلا وأسلحة وذخائر متنوعة، ولله الحمد والمنَّة.

ولاية الخير

الأنفال – واخيرا وليس آخراً الى ولاية الخير المباركة

في الخامس شعبان 1439 هــ وبعد التوكل على الله، كمن جنود الخلافة لعناصر من الجيش النصيري غرب مدينة الميادين، وما إن بلغ المرتدون موقع الكمين حتى استهدفهم المجاهدون بمختلف أنواع الأسلحة، فدمَّروا جرافة وشاحنة محملة بالذخيرة، وأوقعوا في صفوفهم هلكى وجرحى، كما دُمِّرت دبابة للجيش النصيري بصاروخ موجه، ولله الحمد والمنَّة.



سلسلة علمية في بيان مسائل منهجية

الحلقة السادسة

الأنفال – الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، الملك الحق المبين، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، إمام الأولين والآخرين، أما بعد:

فهذه الحلقة سنتناول الحديث فيها بإذن الله تعالى عن مبحثين:

المبحث الأول: عن الديار وأحكامها.

والمبحث الثاني: عن الهجرة وأحكامها.

وسنتناول في مبحث الديار مسائل:

الأولى: معنى الدار، وانقسام العالم إلى دارين.

والثانيةُ: تعريف دار الإسلام، ودار الكفر.

والمسألةُ الثالثة: علة الحكم على الدار بالإسلام أو الكفر.

والرابعةُ: أقسام دار الكفر.

وسنتناول في مبحث الهجرة مسائل:

الأولى: حكم الهجرة.

والثانيةُ: حكم تركِ الهجرة.

والثالثةُ: أحوال المقيمينَ في دار الكفر.

ونشرعُ الآن في المبحث الأول المتعلق بأحكامِ الديار:

المسألةُ الأولى من المبحث الأول:

معنى الدار، وانقسام العالم إلى دارين؛ ومعنى الدار اصطلاحًا:

اصطلح العلماءُ من السلف والخلف على تقسيم العالم إلى دارين؛ دارِ إسلامٍ ودارِ كفرٍ، وهذا التقسيم تقسيمٌ أصيل مبنيٌّ على كتاب اللهِ، وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فمن كتاب الله قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ﴾ [الحشر : 9].

قال الإمام ابنُ كثيرٍ –رحمه الله–: "أي سكنوا دار الهجرة من قبل المهاجرين، وآمنوا قبل كثير منهم"، انتهى كلامه.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّـهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَـٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء : 97].

والهجرة إذا أُطْلِقت في الكتاب والسنة، فهي تعني الانتقال من دار الكفر إلى دار الإسلام.

أما من السنة فقد جاء تقسيم الديار في عدةِ أحاديث: فمن ذلك ما جاء في الحديث الذي رواه مسلمٌ عن بُريدةَ بن الحصيب –رضي الله عنه– مرفوعًا: (ثُمَّ ادعُهم إلى الإسلامِ، فإن أجابوكَ فاقبَل منْهم وكُفَّ عنهُم، ثمَّ ادعُهم إلى التَّحوُّلِ من دارِهم إلى دارِ الـمُهاجرينَ، وأعلِمهُم أنَّهم إن فعلوا ذلِكَ فَلَهم ما للمُهاجرينَ، وعَلَيهم مَا عَلى الـمُهاجرينَ).

وأخرج النسائي –رحمه الله– بإسناد صحيح، عن جابر بن زيد –رضي الله عنه– قال: قال ابن عباس –رضي الله عنهما– إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكرٍ وعمرَ كانوا من المهاجرين، لأنهم هجروا المشركين، وكان من الأنصار مهاجرون، لأن المدينة كانت دارَ شركٍ، فجاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة.

المسألة الثانية من مبحث الديار:

تعريف دارِ الإسلامِ ودارِ الكفر.

دارُ الإسلامِ: هي كل بلدةٍ أو بقعةٍ تعلوها أحكامُ الإسلام، والغلبةُ والقوةُ والكلمةُ فيها للمسلمين، وإن كان أكثرُ سُكانِ هذه الدار من الكافرين.

أما دارُ الكفر: فهي كل بلدٍ أو بقعةٍ تعلوها أحكامُ الكفر، والغلبةُ والقوةُ والكلمةُ فيها للكافرين، وإن كانَ أكثرُ سُكانِ هذه الدار من المسلمين.

قال الإمام ابن القيّم –رحمه الله–: "دارُ الإسلام هي التي نزلها المسلمون، وجرتْ عليها أحكامُ الإسلام، وما لم تجرِ عليه أحكام الإسلام لم يكن دار إسلام، وإن لاصقها، فهذه الطائفُ قريبةٌ إلى مكةَ جدًا، ولم تَصرْ دار إسلام بفتح مكة، وكذلك الساحل"، انتهى كلامه.

وقال ابن مفلح –رحمه الله–: "فصلٌ في تحقيق دارِ الإسلامِ ودارِ الحرب؛ فكل دارٍ غلبَ عليها أحكامُ المسلمين فدارُ الإسلام، وإن غلبَ عليها أحكام الكفار فدارُ الكفر، ولا دارَ لغيرهما"، انتهى كلامه.

المسألة الثالثة:

علة الحكم على الدار بالإسلام أو الكفر.

باستقراء كلام العلماء يتبين أنهم يذكرون سببين للحكم على الدار:

الأول: القوةُ والغلبة.

الثاني: نوع الأحكام المطبقةِ فيها.

قال ابن حزمٍ –رحمه الله–: "وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أنَا بَريءٌ مِنْ كُلِّ مُسلِمٍ أَقَامَ بَيْنَ أَظهُرِ الْمُشرِكِينَ)، يبين ما قلناه، وأنه عليه السلام إنما عنى بذلك دار الحرب، وإلا فقد استعمل عليه السلام عُمّاله على خيبر، وهم كلهم يهود، وإذا كان أهل الذمة في مدائنهم لا يمازجهم غيرهم، فلا يسمى الساكن فيهم لإمارة عليهم، أو لتجارة بينهم كافرًا، ولا مسيئًا، بل هو مسلم حسنٌ، ودارهم دار إسلام لا دار شرك، لأن الدارَ إنما تنسب للغالب عليها، والحاكم فيها، والمالك لها"، انتهى كلامه.

وعن أبي يوسف، ومحمد بن الحسن –رحمهما الله تعالى–: "إذا أظهروا أحكام الشرك فيها، فقد صارت دارهم دار حرب، لأن البقعة إنما تنسب إلينا أو إليهم باعتبار القوة والغلبة، فكل موضع ظهر فيه حكم الشرك، فالقوة في ذلك الموضع للمشركين، فكانت دار حرب، وكل موضع كان الظاهر فيه حكم الإسلام، فالقوة فيه للمسلمين"، انتهى كلامهما.

وقال الشوكاني –رحمه الله–: "الاعتبار في الدار بظهور الكلمة، فإن كانت الأوامر والنواهي في الدار لأهل الإسلام، بحيث لا يستطيع من فيها من الكفار أن يتظاهر بكفره، إلا لكونه مأذونًا له بذلك من أهل الاسلام، فهذه دار إسلام، ولا يضرّ ظهور الخصال الكفرية فيها، لأنّها لم تظهر بقوة الكفار ولا بصولتهم، كما هو مشاهد في أهل الذمة من اليهود والنصارى، والمعاهدين الساكنين في المدائن الإسلامية، وإذا كان الأمر بالعكس فالدار بالعكس"، انتهى كلامه.

المسألة الرابعة:

أقسام دار الكفر.

تنقسم ديار الكفر من جهة كون الكفر فيها قديمًا أو طارئًا إلى قسمين:

القسم الأول؛ دار الكفر الأصلي: وهي التي لم تكن دار إسلام في وقت من الأوقات.

والثاني؛ دار الكفر الطارئ: وهي التي كانت دار إسلام في وقت من الأوقات، ثم استولى عليها الكفار، أو ارتد الحاكمون لها، أو ارتد أهلها وجرت فيهم أحكام الكفر.

فصفة الدار ليست من الصفات اللازمة المؤبدة، بل هي من الصفات العارضة المتغيرة، بمعنى: أن الدار قد تتغير من صفة إلى أخرى، فقد تكون الدار دار كفر في وقت ما، ثم تصير دار إسلام، وقد تكون دار إسلام ثم تصبح دار كفر.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله–: "فإن كون الأرض دار كفر، أو دار إسلام أو إيمان، أو دار سلم أو حرب، أو دار طاعة أو معصية، أو دار المؤمنين أو الفاسقين، أوصاف عارضة لا لازمة، فقد تنتقل من وصف إلى وصف، كما ينتقل الرجل بنفسه من الكفر إلى الإيمان والعلم، وكذلك بالعكس"، انتهى كلامه رحمه الله.

وهنا تنبيه مهم؛

أنه لا يلزم من الحكم على الدار بأنها دار كفر، أصليةٍ كانت أو طارئة، الحكم على من كان فيها

من المسلمين بأنه كافر، بل هذه مقالة الغلاة، ومسلك من مسالك الخوارج.

فقد ذكر الأشعري -رحمه الله- هذا القول عن إحدى فرق الخوارج، فقال: "زعمت الأزارقة أن من أقام في دار الكفر فهو كافر، لا يسعه إلا الخروج"، انتهى كلامه.

وذكر عن الخوارج "البيهسية والعوفية" أنهم قالوا: "إذا كفر الإمام فقد كفرت الرعية، الغائب منهم والشاهد"، انتهى كلامه.

وذلك لأن الأصل هو بقاء المسلم على إسلامه فوق كل أرض، وتحت كل سماء، ما لم يرتكب ناقضًا من نواقض الإسلام، وما ثبت بيقين لا يزول بالشك.

قال الإمام الشوكاني -رحمه الله-: "اعلم أن التعرض لذكر دار الإسلام ودار الكفر، قليل الفائدة جدًا -أي في الحكم على قاطنيها- لما قدمنا لك في الكلام على دار الحرب، وأن الكافر الحربي مباح الدم والمال على كل حال، ما لم يؤمَّن من المسلمين، وأن مال المسلم ودمه معصومان بعصمة الإسلام، في دار الحرب وغيرها"، انتهى كلامه.

والتحقيق أن يقال:

إن حكم السكان في دار الكفر الطارئ أو القول بأن الأصل فيهم الإسلام أو الكفر، أو حكم مجهول الحال منهم، يختلف باختلاف الأحوال، وكلها أحكامٌ فقهية مردها إلى فتوى العلماء، ولذلك اختلفت أقوالهم باختلاف أحوال الساكنين في تلك الديار.

وإليك بعضَ الأمثلة على ذلك:

المثال الأول:

فتوى شيخ الإسلام -رحمه الله- في أهل (مَارِدِين).

وهي دار إسلام كانت قد استولى عليها التتار، فعلتها أحكامُ الكفر.

سُئل -رحمه الله- عن بلد (مَارِدِين) هل هي بلد حرب أم بلد سلم، وهل يجب على المسلم المقيم بها الهجرة إلى بلاد الإسلام أم لا، وإذا وجبت عليه الهجرة ولم يهاجر، وساعد أعداء المسلمين بنفسه أو ماله، هل يأثم في ذلك؟ وهل يأثم من رماه بالنفاق، وسبه به أم لا؟

فأجاب: "الحمد لله؛ دماء المسلمين وأموالهم محرمة حيث كانوا في مَارِدِين أو غيرها، وإعانة الخارجين عن شريعة دين الإسلام محرمة سواء كانوا أهل ماردين أو غيرهم، والمقيم بها إن كان عاجزًا عن إقامة دينه وجبت الهجرة عليه، وإلا استحبت ولم تجب.

ومساعدتهم لعدو المسلمين بالأنفس والأموال مُحرّمة عليهم، ويجب عليهم الامتناع من ذلك بأي طريق أمكنهم، من تغيّب أو تعريض أو مصانعة، فإذا لم يمكن إلا بالهجرة تعينت.

ولا يحل سبهم عمومًا ورميهم بالنفاق، بل السب والرمي بالنفاق يقع على الصفات المذكورة في الكتاب والسنة، فيدخل فيها بعض أهل مَارِدِين وغيرهم.

وأما كونها دار حرب أو سلم فهي مركبة، فيها المعنيان؛ ليست بمنزلة دار السلم التي تجري عليها أحكام الإسلام لكون جندها مسلمين، ولا بمنزلة دار الحرب التي أهلها كفار، بل هي قسم ثالث: يُعامل المسلم فيها بما يستحقه، ويُقاتل الخارج عن شريعة الإسلام بما يستحقه"، انتهى كلامه رحمه الله.

فانظر كيف حكم على السكان بأنه لا يحل سبهم عمومًا ورميهم بالنفاق، ولا أنهم كفار كأهل دار الحرب، مع أنه حكم على جندها بأنهم غير مسلمين، وكل ذلك في مَارِدِين، وهي دار كفر طارئ.

المثال الثاني:

فتوى حمد بن عتيق -رحمه الله- في أهل الأحساء.

قال: "ومن له مشاركة في ما قرره المحققون قد اطلع على أن البلد إذا ظهر فيها الشرك، وأُعلنت فيها المحرمات، وعُطّلت فيها معالم الدين: تكون بلاد كفر، يغنم أموال أهلها، وتستباح دماؤهم، وقد زاد أهل هذا البلد في إظهار المسبة له ولدينه، ووضعوا قوانين ينفذونها في الرعية مخالفة لكتاب الله وسنة نبيه، وقد علمت أن هذه كافية وحدها في إخراج من أتى بها من الإسلام، هذا ونحن نقول قد يوجد فيها من لا يحكم بكفره

في الباطن من مستضعفٍ ونحوه، وأما في الظاهر فالأمر -ولله الحمد- واضح، ويكفيك ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في مكة مع أن فيهم مستضعفين، وكذلك ما فعله أصحابه بكثير ممن ارتد عن الإسلام، من استباحة الدم والمال والسبي، وكل عاقل وعالم يعلم أنما أتى به هؤلاء من الكفر والردة أقبح وأفحش وأكثر مما فعله أولئك، فارجع البصر في نصوص الكتاب والسنة وفي سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه تجدها بيضاء نقية لا يزيغ عنها إلا هالك، تحرَّى فيها ذكر العلماء، وارغب إلى الله في هداية القلب وإزالة الشبهة، وما كنت أظن أن هذا يصدر من مثلك، ولا تغتر بما عليه الجهال، وما يقوله أهل الشبهات"، انتهى كلامه.

فانظر كيف حكم على أهل البلد بالكفر ظاهرًا، وذلك لتحققّ أوصاف فيهم اقتضت هذا الحكم؛ من تفشٍّ للكفر فيهم، وتمالؤهم عليه، وإعلانهم به وغير ذلك، ولم يعلق حكمه عليهم على مجرد أن دارهم دار كفر فتنبه.

فالحاصل أنه ينبغي التفريق بين مسألة الحكم على الدار ومسألة الحكم على السكان؛ فيكون الحكم على الدار وفقًا لما علت الدار من أحكام، ويكون الحكم على السكان بالاطلاع على حال السكان، والله المستعان.

انتهى المبحث الأول عن الديار بتوفيق الله.

ونشرع الآن في مسائل المبحث الثاني:

مبحث الهجرة.

الهجرة شرعًا: هي الخروج في سبيل الله من دار الكفر إلى دار الإسلام.

وقد تطلق الهجرة ويراد بها الخروج من دار معصية إلى دار طاعة، ومن دار بدعة إلى دار سنة.

المسألة الأولى:

حكم الهجرة.

قال ابن القاسم -رحمه الله- في حاشيته على الأصول الثلاثة: "معلوم ثبوتها -أي الهجرة- بالكتاب والسنة والإجماع، متوعد

من تركها، وقد حكى الإجماع على وجوبها من بلد الشرك إلى بلد الإسلام غير واحد من أهل العلم"، انتهى كلامه.

المسألة الثانية:

حكم ترك الهجرة.

لا يكفر المسلم بمجرد ترك الهجرة لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّن وَلَايَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ وَاللَّـهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الأنفال : 72].

فجمع بين وصفهم بالإيمان وترك الهجرة من أرض الحرب.

يقول أبو بكر ابن العربي -رحمه الله-: "قوله تعالى: ﴿وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾ يريد إن دعوا من أرض الحرب عونكم بنفير أو مال لاستنقاذهم فأعينوهم، فذلك عليكم فرض إلا على قوم بينكم وبينهم عهد، فلا تقاتلوهم عليهم، يريد حتى يتم العهد عليه أو ينبذ على سواء"، انتهى كلامه.

وإنما تحرم على المسلم الإقامة في دار الكفر إذا لم يكن متمكنًا من إظهار دينه لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّـهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَـٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء : 97].

قال ابن كثير -رحمه الله-: "الآية الكريمة عامة في كل من أقام بين ظهراني المشركين وهو قادر على الهجرة وليس متمكنًا من إقامة الدين، فهو ظالم لنفسه مرتكب حرامًا بالإجماع"، انتهى كلامه.

وليس إظهار الدين هو مجرد التمكن من الصلوات وغيرها، وإنما المقصود من إظهار الدين إظهار العداوة للكفار والمشركين لقوله تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّـهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّـهِ وَحْدَهُ﴾ [المتحنة :

4].

وأما من ترك الهجرة وكانت عنده أصل العداوة -يعني العداوة موجودة- ولكن لم يبدها -أي لم يظهرها- فهو عاصٍ وليس بكافر.

سُئل الشيخ عبد اللطيف -رحمه الله- عمن كان في سلطان المشركين وعرف التوحيد وعمل به ولكن ما عاداهم ولا فارق أوطانهم، فأجاب: "هذا السؤال صدر عن عدم التعقل لصورة الأمر، والمعنى المقصود من التوحيد والعمل به، لأنه لا يتصور أنه يعرف التوحيد ويعمل به ولا يعادي المشركين، ومن لم يعادهم لا يقال له عرف التوحيد وعمل به، والسؤال متناقض، وحسن السؤال مفتاح العلم، وأظن مقصودك: من لم يظهر العداوة ولم يفارق، ومسألة إظهار العداوة غير مسألة وجود العداوة؛ فالأول: يعذر به مع العجز والخوف لقوله تعالى: ﴿إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾ [آل عمران : 28].

والثاني: لا بدَّ منه، لأنه يدخل بالكفر بالطاغوت، وبينه وبين حب الله ورسوله تلازم كلي لا ينفك عنه المؤمن؛ فمن عصا الله بترك إظهار العداوة فهو عاصٍ لله، فإذا كان أصل العداوة في قلبه فله حكم أمثاله من العصاة، فإذا انضاف إلى ذلك ترك الهجرة فله نصيب من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ﴾ [النساء : 97]، لكنه لا يكفر، لأن الآية فيها الوعيد لا التكفير، وأما الثاني الذي لا يوجد في قلبه شيء من العداوة فيصدق عليه قول السائل لم يعادِ المشركين، فهذا هو الأمر العظيم والذنب الجسيم، وأي خير يبقى مع عدم عداوة المشركين؟! والخوف على النخل والمساكن ليس بعذر يوجب ترك الهجرة، قال تعالى: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ﴾ [العنكبوت : 56]"، انتهى كلامه رحمه الله.

وأما من ترك الهجرة من دار الكفر موالاة للكفار من أهلها أو إعانة لهم على المسلمين فهو كافر مثلهم.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُولَـٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [التوبة : 23].

قال القرطبي -رحمه الله-: "ظاهر هذه الآية أنها خطاب لجميع المؤمنين كافة، وهي باقية الحكم إلى يوم القيامة في قطع الولاية بين المؤمنين والكافرين، وروت فرقة أن هذه الآية إنما نزلت في الحض على الهجرة ورفض بلاد الكفرة، فالمخاطبة على هذا إنما هي للمؤمنين الذين كانوا بمكة وغيرها من بلاد العرب، خوطبوا بأن لا يوالوا الآباء والإخوة فيكونوا لهم تبعًا في سكنى بلاد الكفر"، انتهى كلامه.

وقال ابن حزم -رحمه الله: "فصحّ بهذا أن من لحق بدار الكفر والحرب مختارًا محاربًا لمن يليه من المسلمين، فهو بهذا الفعل مرتد له أحكام المرتد كلها، من وجوب القتل عليه متى قُدر عليه، ومن إباحة ماله، وانفساخ نكاحه وغير ذلك، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبرأ من مسلم"، انتهى كلامه.

وقال ابن تيمية -رحمه الله- معلقًا على أثر عبد الله ابن عمر -رضي الله عنهما-: "من بنى ببلادهم، وصنع نيروزهم ومهرجانهم، وتشبه بهم حتى يموت، حشر معهم".

قال: "وهذا يقتضي أنه جعله كافرًا بمشاركتهم في مجموع هذه الأمور أو جعل ذلك من الكبائر الموجبة للنار، وإن كان الأول ظاهر لفظه، فتكون المشاركة في بعض ذلك معصية"، انتهى كلامه.

المسألة الثالثة:

أحوال المقيمين في دار الكفر.

يقول ابن حزم -رحمه الله-: "وأما من فرَّ إلى أرض الحرب لظلم خافه، ولم يحارب المسلمين ولا أعانهم عليهم، ولم يجد في المسلمين من يجيره: فهذا لا شيء عليه، لأنه مضطر مكره، وقد ذكرنا أن الزهري محمد ابن مسلم بن شهاب كان عازمًا على أنه إن مات هشام بن عبد الملك لحق بأرض الروم، لأن الوليد بن يزيد كان نذر دمه إن قدر عليه، وهو كان الوالي بعد هشام، فمن كان هكذا فهو معذور.

وكذلك من سكن بأرض الهند والسند والصين والترك والسودان والروم من المسلمين؛ فإن كان لا يقدر على الخروج من هنالك لثقل ظهر أو لقلة مال أو لضعف جسم أو لامتناع طريق فهو معذور.

فإن كان هناك محاربًا للمسلمين معينًا للكفار بخدمة أو كتابة: فهو كافر.

وإن كان إنما يقيم هنالك لدنيا يصيبها، وهو كالذمي لهم، وهو قادر على اللحاق بجمهرة المسلمين وأرضهم: فما يبعد عن الكفر، وما نرى له عذرًا، ونسأل الله العافية.

وليس كذلك من سكن في طاعة أهل الكفر من الغالية ومن جرى مجراهم؛ لأن أرض مصر والقيروان وغيرهما، فالإسلام هو الظاهر، وولاتهم على كل ذلك لا يجاهرون بالبراءة من الإسلام، بل إلى الإسلام ينتمون، وإن كانوا في حقيقة أمرهم كفارًا.

وأما من سكن في أرض القرامطة مختارًا: فكفار بلا شك لأنهم معلنون بالكفر وترك الإسلام، ونعوذ بالله من ذلك.

وأما من سكن في بلد تظهر فيه بعض الأهواء المخرجة إلى الكفر: فهو ليس بكافر لأن اسم الإسلام هو الظاهر هنالك على كل حال من التوحيد والإقرار برسالة محمد صلى الله عليه وسلم والبراءة من كل دين غير الإسلام، وإقامة الصلاة وصيام رمضان، وسائر الشرائع التي هي الإسلام والإيمان، والحمد لله رب العالمين"، انتهى كلامه رحمه الله.

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.







يا جنود الخلافة إذا وقفتم صوب طائرات امريكا وحلفائها فقفوا ثابتين متوكلين على من بيده ملكوت السماوات والأرض الذي

﴿ مَا مِن دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾

وقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل فإنها كلمة قالها إبراهيم حين ألقي في النار

وقالها محمد صلى الله عليه وسلم

حين قال له الناس أن الناس قد جمعوا لكم فاخشـــوهم

واعلموا أنه لو أطبقت الــسماء على الأرض لجعل الله للمؤمنين منها متنفسا ..



- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان إلا على الظالمين ، ولا إله إلا الله إله الأولين والآخرين ، قيوم السماوات والأرضين ، مالك يوم الدين ، الذى لا فوز إلا فى طاعته ولا عز إلا فى التذلل لعظمته ، ولا غنى إلا فى الإفتقار إلى رحمته ، لا هدى إلا بالإستهداء بنوره ، ولا حياة إلا فى رضاه ، ولا نعيم إلا في قربه ، ولا صلاح ولا فلاح إلا فى الإخلاصله ، إذا أطيع شكر ، وإذا عُصي تاب وغفر ، لا يحصي عدد نعمته العادون ، ولا يؤدي حق شكره الحامدون ، ولا يبلغ مدى عظمته الواصفون ، بديع السموات والأرض إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون .

ثم الصلاة والسلام على من بعث بين يدى الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، كلمة قامت بها السموات والأرضين ، وخلقت لأجلها جميع المخلوقات ، بها أرسل الله رسله وأنزل كتبه ، وشرع شرائعه ، ولأجلها نصبت الموازين , ووضعت الدواوين وقام سوق الجنة والنار ، وانقسم الخلائق إلى مسلمين وكفار ، وأبرار وفجار ، عنها وعن حقوقها يكون السؤال والجواب ، وعليها يقع الثواب والعقاب ، عليها نصبت القبلة ، وعليها أسست الملة ، ولأجلها جردت سيوف الجهاد ، وهي حق الله على العباد .

فأشهد أن لا إله إلا الله شهادة حق وصدق أتولى بها الله ورسوله والذين آمنوا وأتبرأ بها من الطواغيت والأنداد المعبودين ظلماً وزوراً من دون الله .

وبعد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سلسلة بعنوان: أبطال الإسلام

يقول الله تعالى في كتابه العزيز : {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ❁ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} (سورة التوبة ٧١-٧٢) .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم" رواه أبو داود .

أمة الإسلام إذا كان أعداء الله من الصليبيين واليهود ، وأذنابهم يتفاخرون بالقلة النادرة من بعض شخصياتهم الكافرة الملحدة التي برزت في الأزمنة الغابرة ويألفون عنهم الكتب ويشيدون لهم التماثيل ويؤسسون بأسماءهم الجمعيات والطرق والأحياء والمؤسسات والمطارات.. وغيرها فما ذلك إلا سعيا منهم لخلق حضارة وهمية كاذبة وهي مفضوحة ظاهرة لكل ذي عقل متعلم عرف تاريخيهم الأسود أنهم حضارة انحطاط وجاهلية منذ بدئها .

لقد حاربوا ولايزالون يحاربون قوانين رب العباد ويسفكون الدماء المعصومة ويعيثون في الأرض فسادا كفعل أجدادهم الأوائل قتلة الرسل والأنبياء حقدا منهم على حضارة الإسلام التي أخرجت الناس من ظلمات الجهل إلى نور العلم ومن الإنبطاح إلى العمل .

هذي ضياء الإسلام منذ البعثة زاخرة برجال رسمت أسمائهم في سماء البشرية جميعها حتى تمطر عليهم من المباديء العقدية والأخلاق الرفيعة ما يضمن فوزهم في الحياة الدنيا والآخرة .

لقد أنفق كفار العالم البلايين من الأموال المنهوبة من ثرواتنا لإيجاد شخصية واحدة في زماننا ليكون لهم رمزا وعزا يفتخرون بقوته وذكائه وذبه عن معتقداتهم ومعبرا عن طموحاتهم وإن كان عربيدا مفلسا ، لعلهم يرفعون به قليلا من معنويات شعوبهم وجيوشهم المهزومة ، لكن دون جدوى ، فلو ملكوا رُبعَ رُبعِ الحسام البتار البطل المغوار سلَيل البراء بن مالك وحمزة وبن الجراح أبو مصعب الزرقاوي تقبله الله لوضعوا له نُصُبًا من ذهب ولأقاموهم بديلا لتمثال الحرية وبرج إيفل .

- أبي مصعب الزرقاوي -
(رحمه الله)

رجل بأمة

إن موعدنا اليوم مع سيرة جبل أشم وبطل مغوار واحد من أبطال تاريخ أمتنا المعاصر المسلم الموحد العالم العابد المجاهد ، صحابي القرن الواحد والعشرين وبقية السلف الغابرين أمير الإستشهاديين أحمد فضيل نزال الخلايلة الملقب بأبي مصعب الزرقاوي تقبله الله ، الشخصية الأسطورة الذي زعزع أركان البينتاغون وقض مضاجع تل أبيب وزلزل كراسي الكريملن وجيوش اليهود والصليبيين بل وكبار قادة العالم... إنه المحرض المقاتل الذي قاد أكثر من ثمان مائة عملية إنغماسية تكفل بها رجال لم يشهد تاريخ البشرية لهم مثيلا ، أنكوا في الصليبيين وجيوشهم نكايات يشيب لهولها الولدان حتى أذرف من بقي منهم بدل الدموع دما لشدة حر لهيب الحرب بساحة النزال والشيخ الزرقاوي وصحبه بذلك كله يرون الأمر مجرد شرارة انطلقت في العراق لتمتد نيرانها إلى حيث قال تقبله الله في إحدى خطاباته : أمتي الغالية ، إننا في العراق على مرمى حجر من مسرى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فنقاتل في العراق وعيوننا على بيت المقدس ، الذي لا يسترد إلا بقرآن يهدي وسيفٍ ينصُر ، وكفى بربك هادياً ونصيرا.

نعم لقد كان الزرقاوي خير خلف لخير سلف من نسل البراء بن مالك رضي الله عنه الذي قتل مائة من المشركين في مبارزة واحدة غير الذين حز رقابهم في غمار المعارك كيوم مسيلمة حيث ادلهمت الخطوب بجيش المسلمين وحمي الوطيس فالتفت خالد رضي الله عنه إلى البراء بن مالك وقال : إليهم يا فتى الأنصار .. فالتفت البراء إلي قومه وقال : يا معشر الأنصار لا يفكرن أحد منكم بالرجوع إلي المدينة فلا مدينة لكم بعد اليوم وإنما هو الله وحده ثم الجنة فلجأوا إلى الحديقة التي سميت بعد ذلك بحديقة الموت ، لكثرة من قتل فيها ذلك اليوم .

فأغلق مسيلمة والآلاف المؤلفة من جنده عليهم أبوابها ، وتحصنوا بعألي جدرانها ، وجعلوا يمطرون المسلمين بنبالهم من داخلها ، فتتساقط عليهم تساقط المطر ، كما تتساقط القنابل والصواريخ من الطائرات الحربية اليوم في ديار الخلافة على بعض نقاط تمركز جند دولة الإسلام ، عند ذلك تقدم مغوار المسلمين البراء بن مالك ، لينغمس في الكفار والمشركين قائلا : ياقوم ضعوني على ترس وأرفعوا الترس على الرماح ، ثم اقذفوني إلى الحديقة قربا من بابها ، فإما أن استشهد ، و إما أن أفتح لكم الباب ، وفي لح البصر رفعته عشرات الرماح ، حتى ألقته في حديقة الموت بين الآلاف المؤلفة من جند مسيلمة ، فنزل عليهم نزول الصاعقة ، وما زال يجالدهم ويضرب رقابهم بسيفه وقتل منهم ماقتل ثم فتح الباب ، وبه بضع وثمانون جرحا ما بين رمية سهم أو ضربة بسيف ، فتدفق المسلمون نحو الباب مقتحمين ، حتى قتلوا منهم ما يزيد عن عشرين ألفا ، وانقضوا على مسيلمة الكذاب فأردوه صريعا .

وظل البراء بن مالك الأنصاري يتوق إلى الشهادة التي فاتته بحديقة الموت وطفق يخوض المعارك تلو أخرى شوقا إلى تحقيق أمنيته الكبرى باللحاق إلى جوار نبيه الكريم ، حتى كان يوم فتح




(تستر) ببلاد فارس حينها دعا ربه أن يرزقه الشهادة فاستجاب الله دعاءه ، فخر صريعا شهيدا مغتبطا بلقاء ربه ، ألا نضر الله وجه البراء بن مالك في الجنة .

لقد كان الشيخ أبو مصعب الزرقاوي رحمه الله حريصا على أن يسقي شجرة التوحيد حتى تشتد جذورها وتشرئب أغصانها لتسدل يرقات دولة الإسلام تحت سلطان خلافة على منهاج النبوة .

ما لان ولا هادن و لا استكان ، ولا رضي بالقعود الذليل ، ولا ركن لملذات الدنيا وزخرفها الخداع الفاني ، وهو يعي ويدرك عظم مسؤوليته الإيمانية اتجاه أمته التي يراها قد انزلقت في أوحال مكائد اليهود والصليبيين الذين سلبوا منا ديارنا وقتلوا واغتصبوا وشردوا وسجنوا واستهزؤوا بنا وبنبينا وديننا وانتهكوا أعراضنا ونهبوا خيرات ديارنا عبر وكلائهم حكام العرب الكفرة المجرمين عبيد الصهاينة الذين لا يرقبون في مسلم ولا مسلمة إلا ولا ذمة مؤازرين في ذلك بجحافل من علماء فتاوى السلاطين فقهاء الحروب أوتاد الفراعنة محفوفين بجيوش وشرط مرتدة من بني جلدتنا يجرعوننا كل يوم كؤوس الذل والإستعباد .

من هنا كان للعدو الصهيوصليبي موعدا لن ينساه مع ليث الأمة أبي مصعب الزرقاوي الذي بدأ مشوار حياته كأي شاب من شباب الإسلام ذا خلق عالي وقلب عطوف يمد يديه لمساعدة الآخرين قبل مساعدة نفسه ويوثر على نفسه ولو كان به خصاصة .

ولد رحمه الله سنة 20-10-1966 في مدينة الزرقاء الأردنية ذات الأغلبية الفلسطينية وإسمه الأصلي : أحمد فضيل نزال الخلايلة يعود أصله إلى عشيرة بني حسن التي تعد من أكبر العشائر الأردنية التي تنتشر بين محافظة الزرقاء و المفرق ، وللأسف الشديد أن هذه العشيرة ممثلة في شيوخها تدين بالولاء المطلق للنظام الملكي الكافر ومنهم وزراء وقادة عسكريون كبار ، كلهم تبرؤوا منه طمعا في رضى الطاغوت.

كان رحمه الله متزوجا وله أربعة أطفال هم : مصعب و محمد و روضة وأمينة

أكمل تعليمه حتى الثانوية العامة ثم عمل لمدة شهر في بلدية الزرقاء ومازال ملفه موجود هناك ... من ثم حدث أن تمكن الإيمان من قلبه الحنون فطلق دنيا عبودية البشر إلى عبادة رب البشر ، فتوجه مسرعا إلى بيشاور باكستان التي عبر من خلالها إلى أفغانستان ليشارك في آخر معارك الجهاد الأفغاني ضد جحافل الروس إلى جانب قلب الدين حكمتيار و جلال الدين حقاني.....

وعندما بترت ساق أحد إخوانه المجاهدين الذي كان يعمل في الإستخبارات العسكرية الجهادية عرض عليه الشيخ أبومصعب الزرقاوي أخته للزواج منها الشيء الذي أسعد قلب ذلك الأخ المجاهد فأقيم حفل الزواج الذي إلتقطت فيه مشاهد له مدينة بيشاور التي كانت تعد بوابة المجاهدين العرب الأفغان .

حينها ضاق صدره رحمه الله لما رآه من فتنة قدرها الله تعالى على المقاتلين هناك حتى تتمايز الصفوف فكانوا قسمين :

- مقاتلون أرسلوا من قبل الحكومات العربية وعلى رأسها ما يسمى "السعودية" خدمة لمشروع أمريكا بالمنطقة .

كان لابد لهم من الرجوع لأوطانهم بعد انتهاء المعركة وتحقيق النصر الساحق على الدب الروسي .

- مجاهدون مسلمون موحدون مؤمنون توجهوا بنية مخلصة لله نصرة لإخوانهم المسلمين الأفغان الذين تكالب عليهم العدو الروسي وبذات الوقت أرادوا تهيأة أرضية صلبة لنشر الإسلام وإعادة مجده السليب انطلاقا من ولاية خرسان إلى حيث البصرة ثم دابق وإلى باقي عموم ديار المسلمين المحتلة مباشرة أو من خلال الوكلاء وذلك عبر تجييش الأمة بإحياء فرضية الجهاد التي ضيعت لسبب انتشار الوهن وتسلط الإستعمار والقهر الذي أدى إلى ضياع حقيقة الدين الذي أرسل به نبي الملحمة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم الذي أخرجه قومه ليهاجر مضطرا إلى المدينة المنورة التي أسس من خلالها دعائم دولة الإسلام .

فقرر الشيخ الجليل الثباث على توحيده لرب العالمين والجهاد في سبيله لما رآه من كرامات ومجد خلال تلك الحقبة فقرر التوجه إلى الأردن سعيا منه إلى إيجاد طريق لنصرة إخوانه الفلسطينيين المحتلة ديارهم ونقل المعركة إلى قلب الشرق الأوسط تاركا ورائه خيوط تواصل مع جمع من المجاهدين الصادقين .

لقد كان هذا الحلم بالنسبة له رصاصة الظفر بالعدو اليهودي فقام بمحاولة إرسال السلاح مع بعض الأخوة للضفة الغربية إلا أن قدر الله لعبده كان أوسع من نظرة الشيخ رحمه الله فأسر هناك لدى طاغية الأردن مع بعض من إخوانه حتى جاء يوم المحاكمة فرفض بشدة التحاكم إليها أو توكيل محامي عنه .

فصرخ بوجه القاضي قائلا : أأنتم تحاكموننا ؟ والله إنا لنحاكمكم لتركك الإحتكام إلى شرع الله ويا أيها القاضي تب إلى الله توبة نصوحا ولا تنسى يوم تقف أمامه عز وجل وقفتنا هذه أمامك والملك يومئذ لله .

على إثر هذا وذاك حكم و رفاقه بخمسة عشرة سنة قضى منها أربعة سنين شرب فيها أسمى معاني الإيمان وحفظ القرآن الكريم وتفقه في الدين إثر مخالطته لبعض أهل العلم آنذاك ليخرج بعدها بعفو عام أصدره الطاغوت الملك عبد الله إثر هلاك أبيه الطاغية الملك حسين .

فاستغل الشيخ الفرصة ليهاجر كرة أخرى إلى هيرات الأفغانية حيث انحاز لمعسكر المجاهدين العرب دون بيعة منه لطالبان لسبب عقيدتهم الوثنية التي تتعارض مع عقيدته السلفية البحتة ، فضل كذلك حتى قربت غزواة الحادي عشر من سبتمبر المباركة فكان تلك الأثناء مع شيخ المجاهدين أسامة بن لادن رحمهما الله على قلب رجل واحد قاتلا مع بعضهما قوات التحالف الصليبي وأعوانهم الشيعة الروافض الذين أتوا على ظهور الهمرات الأمريكية كمرشدين لهم وجواسيس .

هكذا بقي أبو مصعب مقاتلا حتى انتقل من هيرات إلى قندهار على رأس حشد من أتباعه المجاهدين ممتطين سيارات من نوع البيكاب ، فجأة وإذا بطائرات الإف 16 تحوم فوقهم تلقي بقنابل كادت أن تودي بحياته لكن الله سلمه فتابع مسيره إلى أن لحق بموعد له للإجتماع مع قيادات من القاعدة إلا أنه وبعد خروجه استخدم المجاهد خالد شيخ فك الله أسره جهازه النقال في مكالمة على إثرها ضربت طائرات العدو مقر الإجتماع الشيء الذي خلف الشيخ تحت الأنقاض لكن عناية الله سخرت له جمعا من المجاهدين الأبطال فأسعفوه ولم يتأثر جسده إلا ببعض من الألم السطحي على خاصرته ولم يفقد ساقه كما ادعى الصليبيون حينها لذاك السبب لم تمنعه هذه المسألة من مواصلة جهاده الأسمى .

ساعتها دق ناقوس الخطر ليشد الرحال إلى عراق الخلافة في جيش تعداده يقارب 1500 مجاهد برايات سود مكتوب عليها لاإله إلا الله محمد رسول الله فمر بهم متسللين عن طريق إيران في رحلة شاقة ساعده فيها إخوانه المجاهدون من كردستان العراق حتى أوصلوه وجنده سالمين ، وكان أبرز أحبائه الموحدين المجاهدين الكرد القائد دغلس الذي نعاه الشيخ أو مصعب بأحد خطاباته إثر استشهاده في قصف أمريكي لمخيم أنصار الإسلام أوائل حرب العراق .

نكمل بإذن الله في العدد القادم

شِـرْك نـظـرية المُـؤامـرة

الجزء الثالث

الأنفال -

خامساً : أنّ المؤامرات الحقيقية تملك دائمًا الأدلة المادية ولا تُبنى على استنتاجات غير مُثبَتة - **{رَجْمًا بِالْغَيْبِ}** [الكهف: 22]. **{وَمَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا}** [النجم: 28]. فالعدو المشترك والمصالح المتبادلة لا يستلزمان أنّ المجاهدين هم عملاء لأحد معسكري الكفر (**خاصة إذا كان المجاهدون يحاربون كلا المعسكرين، وكلا المعسكران يحاربانهم**). فالمجاهدون ضد الروس الشيوعيين لم يكونوا وكلاء للأمريكان الصليبيين، تمامًا كما أنّ حرب المسلمين ضد الإمبراطورية الفارسية لم تستلزم أنْ يكون المسلمين عملاء للروم! أيضًا، عندما يتفكر المرء في التاريخ الحديث، يرى المرتدين بطوائفهم الذين يخوضون حربًا وطنية أنّهم على علاقات علنية دومًا مع حلفائهم الكفار.

فالمؤامرات الحقيقية ليست أسرارًا مخفية عن البشر.

والصحوات العراقية التقت علنًا مع بوش والنظام العراقي والقيادات الرافضية.

وفصائل الصحوات **"الإسلامية"** في العراق تقاتل علانية إلى جانب الصحوات العشائرية ضد الدولة الإسلامية وكان لها تمثيل سياسي عام تحت ظل الطواغيت الإقليميين.

والصحوات السورية تلتقي علنًا في قطر وتركيا و **"السعودية"**. والأمريكان يتحدثون علنًا عن إسنادهم للصحوات السورية والدعم الممنوح لفصائلها **"الإسلامية"** مِن قِبل حلفاء أمريكا - قطر وتركيا وآل سعود. منذ فترة طويلة، كان وكلاء **"الثورة العربية"** يلتقون علانية في أوروبا ومصر والجزيرة العربية والشام والعراق مع مختلف المسؤولين الصليبيين البريطانيين.

سادساً : أنّ المؤامرات العُظمى تتكون مِن العديد مِن العوامل التي يملك أمرها الله تعالى وحده. مثالٌ على نظرية المؤامرة الكبرى هذه هو قول أنّ أحداث 11 سبتمبر الذي نفذها هُم الأمريكان أنفسهم.

فكم عدد أعضاء الحكومة الصليبية الذين وُضعوا تحت الرقابة الدائمة لمنع تسريب الأخبار عن العملية قبل تنفيذها؟ وكم من الأفواه الناطقة بالموضوع حول العالم كان ينبغي أن تُخرس للحفاظ على أنْ لا ينفضح أمر هذه المؤامرة بعد كشف الحقيقة؟ وكم من الأمور الأخرى كان ينبغي أن تكون مَأْمُونة ومضمُونة للحفاظ على المؤامرة؟ هذه النظرة المُبالَغ فيها لهذا الحدث تعادل قيمة التوحيد.

فهل لأمريكا الهيمنة على عوامل كثيرة؟ لقد كان الهجوم على أمريكا نفسها، لكن وفقًا لنظريات المؤامرة، الأمريكان هُم مَن نفذّها! فكم من المسؤولين الأمريكيين شعروا بارتكابهم **"للخيانة"** لِعلمهم بـ **"المؤامرة"** وسكوتهم عنها؟ لكن الواقع هو ما كان ظاهرًا بنفسه - كحقيقةٍ واضحة - وهو أنّ المجاهدين بقيادة الشيخ أسامة رحمه الله هم مَن نفّذوا الهجوم المبارك وأذلُّوا أمريكا بطريقةٍ لم تعهدها مِن قبل.



سِيَرُ أعلامِ الشُّهداء

أبو طارق التونسي -تقبله الله-

الأنفال - أرشيف مؤسسة الفرقان

هو القارئُ الحافظُ لكتابِ الله، المحافظُ على السُّنَن، البشوش الضحّاك، والفارسُ المغوار، والمهاجرُ إلى الله والدّار الآخرة، البائعُ نفسه لله، والصّابر المصابر للهِ وبالله، والقابضُ على دينه في زمان الفتن، أعني به "زياد المحرزي" من تونس الخضراء.

كان الشّهيدُ الحبيبُ يَدرسُ في كليّة التّجارة حيث الفساد يتقطّر من هذا الصّرح الجامعي، ويندر أن ترى شابّاً أو فتاةً إلا وله خليلةٌ أو خليلاً ويتفاخرون في ذلك وكأنّه ميداناً للفروسيّة، بل وهم يعتقدون ذلك، فقد أفهمَ عدوّ الله وزبانيته من شيوخ السّوء وأساتذة الجامعات أنّ الحياة بلا حبٍّ كحمار يأكل التّبن، لكن هذا الشّاب خَالَطَتْ بشاشةُ الإيمان قلبه واطمأنّت إليه نفسه وعرف الحقّ وطريقه، وكَرِهَ الباطل وحِيَلَه، ففرّ من الفساد، ونادى بالإيمان، فكان داعيةً إلى الله في هذه الكليّة ولا يعرف أصحابه له مكانٌ إلى المسجد، حيث التصق به وكأنّه حصن النّجاة وبرُّ الأمان، وراحةُ البال، وهو والله كذلك.

وفي المسجد تحصّنَ بالقرآن فأكبّ على كلام ربّه قراءةً وحفظاً حتى رَفَعَهُ الله ومَنَّ عليه بحفظ كتاب الله، وكما كان يقول: "أصبح البيت عامراً"، لأنّ القلب الّذي ليس فيه شيء من القرآن قلبٌ خَرِبٌ.

بكى "أبو طارق" لما قرأ آياتِ الجهاد وذاقَ من خلالها معاني العزّة، فالتفتَ يميناً ويساراً فلم يرَ غير الذُّلِّ والخنوع، وكانت أخبار بلاد الرافدين وأُسْدُها تأتي إليه، فيتطاول بعنقه إلى تلك الدّيار، وظلَّ هكذا يُعِدُّ ويُرتّب أوراقه وماله حتى حانَ وقت السَّفر، وعلى الحدود أخبرهُ ضابط الجوازات أنّك طالب والقانون يُمْنَعُ ذلك ثم أَمَرَهُ بالرّجوع، لكنّ الرّجل رفضَ الرّجوع وألَحّ عليه وعلى غيره، وأخذ يطوف من مسؤولٍ لآخر حتّى عَلِمَ الله منه صِدْقَ النّـيّة والعزيمة فألانَ قلوبهم وسمحوا له بالسّفر، وبعد هذه الرّحلة الشّاقة وصلَ الرّهط الطيّب الى سوريا، وهناك كانت المفاجأة، وهي أنّ الإخوة ببلاد الرافدين لا يستقبلون حالياً إلا الاستشهاديين وأصحاب الكفاءات العالية، أما المقاتلين العاديّين فلا حالياً، وأخبروهم بأنّ الرّجوع خيرٌ لهم، لكن أبا طارق رفضَ الرّجوع وبَقِيَ في البلد وقال: لا أرجع حتى يأذنَ الله لي، وظلّ يدعو ويتضرّع إلى الله أن يفتح الله له باباً للجهاد ويناجيه بِصِدْق النّـيّة ويُلِحّ على ربّه حتى سَهَّلَ الله له طريقاً للدّخول كمقاتل، ولما دخلَ وجلسَ فترةً وجيزةً مقاتلاً ومجاهداً في سبيل الله، عَلِمَ لماذا كان يطلب الإخوة الاستشهاديين ورأى بعينه النّكاية العجيبة للعمليات الاستشهادية وقُصْر طريقها إلى جوار الحبيب، فَحَوَّلَ إلى عملية استشهادية وطلب ذلك وأخذ يَلِحّ، ولم يَكُنْ يُحْسِن قيادة السّيارات، فَدَرَّبَهُ بعض الإخوة تدريباً بسيطاً، ثمّ سهّلَ الله له الأمر، وفي بيت الاستشهاديين بدأت تعلو زياد صفاتاً أخرى، أو بدأ يتحلّى ويتجمّل استعداداً للقاء

الله، فكان يجتهد في كثرة الصّلاة والقيام والصّيام فكان يكاد يصوم يوماً ويفطر يوماً، وإذا استيقظ قام بتنظيف المكان وترتيب البيت وجعلَ من نفسِهِ خادماً لإخوانه وكان شعاره "سيّدُ القوم خادمهم".

ولأنّ انتظار العملية الاستشهادية بدأت تطول بهم بعض الشّيء لأسبابٍ كثيرة ليس هذا محلّها، أخذ يُدْخِلَ السّرور على إخوانه بشاشةً ومزاحاً وبطريقة تميت القلب ضحكاً حتى ارتقى الى درجة "نائب أمير المنسّمين"، فقد كان هناك أمير لا يمكن منازعته وهو شابٌّ من شباب جزيرة العرب هداه الله إلى الإيمان وحُسْن الدِّيْن والخُلُق على الرّغم أنّه كان في الجاهلية لا يُفيق من المخدّرات وادّعى أنّه المهدي لفترة.

وكان "أبو طارق" إمامُ القوم في كل شيء، في الخدمة وقراءة القرآن وحُسْن الخلق، تماماً كما كان إمامهم في الصّلاة. وكان ينتظر لقاء ربّه بفارغ الصَّبْر ويجتهدُ في الدُّعاء بذلك ويُكثر من ذلك وكان يُحِبّ أن يرزقه الله ذلك يوم الجمعة في السّاعة الأخيرة، ومن العجب العجيب، أن الأمريكان احتلّوا بيتاً وتَكَدَّسَ فيه نحو خمسة عشر آليَّةً من نوع همر -وذلك في صباح يوم الجمعة-، وبدأ الإخوة يعدّون سيّارةً لهم ووقعَ الاختيار على أبي طارق وذهبَ إلى هَدَفِهِ وكان ذلك قبل مغرب يوم الجمعة بساعة تماماً كما سأل مولاه مجيب الدّعوات، فأسرعَ إلى الله واقتحم على عَدُوّه في موقفٍ يضحكُ فيه الرَّب، واستقرَّ وسطهم ليحصدهم حَصْداً ويجعل من تَبَقّى يُوَلِّي الدُّبُر يضربُ رأسَهُ بجدران المكان "بقايا الجدران" نادماً على ذلك اليوم الأسْود الذي جاء فيه لتلك "الدّيار الملعونة" كما يُسَمّونها، وليرتفع أخونا إلى جوار ربّه وأصحابه الكرام.

سلسلة هل أتاك حديث الرافضة | ١

الجزء العاشر

للشيخ | أبي مصعب الزرقاوي (تقبله الله)

- بسم الله الذي له الحكم والأمر كله وإليه المعاد، والحمد لله الذي قدر الافتراق لهذه الأمة فرقا فلا تقارب ولا يكاد، والصلاة والسلام على من استثنى من هذه الفرق بالنجاة واحدة ومن عداهم وعاداهم يكاد، وبعد:

ففي عام خمسمائة و أربعة و سبعين للهجرة من شهر ذي القعدة، اتفق مؤتمن الخلافة و هو خصي كان بقصر العاضد و كان الحكم في القصر إليه مع جماعة من المصريين على مكاتبة الإفرنج مع شخص يثقون به يقترحون فيه عليهم أن يتوجه الصليبيون إلى الديار المصرية، فإذا وصلوا إليها و أراد صلاح الدين الخروج إليهم قام هو و من معه من المصريين في الداخل بقتل مخالفيهم من أنصار صلاح الدين، ثم يخرجون جميعا في إثره حتى يأتونه من الخلف فيقتلونه و من معه من العسكر، و لكن الله تعالى أفشل مخططهم ذلك و انكشف حامل الرسالة، فأرسل صلاح الدين من فوره جماعة من أصحابه إلى مؤتمن الخلافة، حيث كان يتنزه في قرية له فأخذوه و قتلوه و أتوا برأسه و عزل جميع الخدم الذين يتولون أمر قصر الخلافة.

ثم جاءت المحاولة الثانية لاغتيال صلاح الدين من قبل الرافضة، لما ثار جند السودان الذين كانوا بمصر لمقتل مؤتمن الخلافة لأنه كان يتعصب لهم فجمعوا خمسين ألفا من رجالهم و ساروا لحرب صلاح الدين فدارت بينهم عدة معارك و كثر القتل في الفريقين، فأرسل صلاح الدين إلى محلتهم المعروفة بالمنصورة فأحرقها على أموالهم و أولادهم و حرمهم، فلما علموا بذلك ولوا منهزمين فركبهم السيف و ظل القتل فيهم مستمرا إلى أن قضى على آخرهم "توران شاه" أخو صلاح الدين في منطقة الجيزة.

و لم يستكن الرافضة إلى هذا الحد، بل اتفق جماعة من شيعة العلويين بمصر و منهم "عمارة اليمني" الشاعر المعروف و "عبد الصمد" الكاتب و القاضي "العويرسي" و داعي الدعاة "عبد الجبار بن إسماعيل بن عبد القوي" و قاضي القضاة هبة الله بن كامل و معهم جماعة من أمراء صلاح الدين و جنده و اتفق رأيهم على استدعاء الفرنج من "صقلية" و من ساحل الشام إلى الديار المصرية على شيء يبذلونه لهم من المال و البلاد، فإذا قصدوا البلاد و خرج إليهم صلاح الدين لمقاتلتهم ثاروا هم من الداخل في القاهرة و مصر و أعادوا الدولة الفاطمية، و لكن من لطف الله تعالى بأمة الإسلام أن كشف مخططهم قبل أن يتم حيث كان من ضمن من أدخلوه معهم في المؤامرة و أطلعوه على خبيئتهم الأمير زين الدين علي بن الواعظ الذي أبت نفسه أن تقبل بهذه الدنيئة، و هذه الخيانة فأخبر صلاح الدين بما تعاقد عليه القوم فكافأه على ذلك ثم استدعاهم واحدا واحدا، و قررهم بذلك فأقروا ثم اعتقلهم و استفتى الفقهاء في أمرهم فأفتوه بقتلهم، فقتل رؤوسهم و أعيانهم و عفى عن أتباعهم و غلمانهم و أمر بنفي من بقي من جيش العبيديين إلى أقصى البلاد.

وبذلك تكون مصر قد بدأت صفحة منيرة من تاريخها، إذ أعاد صلاح الدين البلاد إلى المذهب السني من جديد و أرجع تبعيتها للدولة العباسية ثم راح يرتب صفوفه من جديد و لولا مشاغلة الرافضة له و محاولاتهم العديدة في تدبير المؤامرات لاغتياله لما تأخر بعد ذلك النصر الكبير للأمة الإسلامية إلى عام خمسمائة و ثلاثة و ثمانين للهجرة حيث انشغل صلاح الدين بقتال الرافضة و لما تمكن من القضاء عليهم كدولة و كقوة استطاع بعدها أن يتفرغ لقتال الصليبيين، و من ثم استعادة بيت المقدس من أيديهم في موقعة "حطين" الفاصلة.

ولهذا كله فإن شخصية صلاح الدين رحمه الله تعالى بقدر ما هي تمثل الرمز الناصر لدين الله و المجدد لعز هذه الأمة عند أهل السنة.. بقدر ما تغيظ منها رؤوس الرافضة و بقدر ما يبغضون هذه الشخصية.

صور من حياة السلف

الأنفال – حدث بعض ولد القعنبي (**عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي**) بالبصرة قال : كان أبي يشرب النبيذ ، ويصحب الأحداث ، فدعاهم يوما وقد قعد على الباب ينتظرهم ، فمر **شعبة** على حماره والناس خلفه يهرعون فقال : **من هذا** ؟ قيل : شعبة ، قال : **وإيش شعبة** ؟ قالوا : محدث . فقام إليه وعليه إزارا أحمر ، فقال له : **حدثني** ، فقال : ما أنت من أصحاب الحديث فأحدثك ، فأشهر سكينه ، وقال : تحدثني أو أجرحك ، فقال له : حدثنا منصور عن ربعي عن أبي مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **"إذا لم تستح فأصنع ما شئت"** .

فرمى سكينه ورجع إلى منزله ، فقام إلى جميع ما كان عنده من الشراب فأراقه ، وقال لأمه : الساعة أصحابي يجيئون ، فأدخليهم وقدمي الطعام إليهم ، فإذا أكلوا فخبريهم بما صنعت بالشراب حتى ينصرفوا ، ومضى من وقته إلى المدينة ، فلزم مالك بن أنس فأكثر عنه ، ثم رجع إلى البصرة ، وقد مات شعبة ، فما سمع منه غير هذا الحديث .

صدر مؤخّراً

تصاميم الأنفال
شعبان ١٤٣٩

الأول المجابهة الفاشلة

إصدار مرئي صدر عن المكتب الإعلامي لولاية سيناء يعرض جانب من عمليات جنود الخلافة أثناء تصديهم للحملة العسكرية الفاشلة الأخيرة التي أعلن عنها جيش الردة المصري ، حيث يظهر الإصدار ثبات وقوة المجاهدين في مواجهة هذه الحملة الفاشلة.

لقطات من الأصدار

الثاني أفلا يتوبون إلى الله

إصدار مرئي صدر عن ولاية دمشق يسلط الضوء على نصرة دولة الإسلام لأهلهم في الشام ، وما رافق ذلك من غدر وخيانة وانحراف عن المنهج من قبل جبهة الجولاني.

كما يعرض الإصدار جانب من صولات المجاهدين ضد النصيرية بحي القدم حيث من الله عليهم بالفتح بعد ان سلمته صحوات الردة للنضيرية .

لقطات من الأصدار





﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ۞ إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [سورة التوبة ٣٨ - ٣٩]

توعَّد الله سبحانه وتعالى مَنْ قعد عن الجهاد بغير عُذر ولم يَنْفِر بأمرين هما من أخطر ما يكون على المرء

الأمر الأول: توعدهم الله بالعذاب الأليم في الآخرة

الأمر الثاني: توعدهم بالإستبدال

فمن قعد و تقاعس عن النفير و الجهاد بغير عُذر يعذبه الله في الآخرة عذابًا أليما ثم يستبدله الله بمن هو خيراً وأفضل منه .





تصميم الأنفال
شعبان ١٤٣٩



قال تعالى :(فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُون)

نقدم بهذا القسم بإذن الله فتاوى مبنية على الكتاب و السنة مأخوذة من إذاعة البيان من برنامج (فتاوى عبر الأثير) لينتفع بها عامة المسلمين في كل مكان بإذن الله

اسئلة منوعة تخص :

"الزواج والطلاق وما يتبعهما"

السؤال أبى توفى فى سنة 2011 ، وله زوجتان لم يجلسن فى العده ، فهل يجلسن الآن؟

الجواب إذا كان سبب عدم التزام زوجتى أبيك بأحكام العدة ، لأن خبر وفاته أتى متأخرا بعد انقضاء زمن العده ، وهى أربعة أشهر وعشره ، فلا عدة عليهن عندئذ ، ولا شىء عليهما.

– وإن وقع ذلك منهما مخالفة بغير عذر، فإنهما قد أرتكبا معصية ، وعليهما المبادرة بالتوبة إلى الله والاستغفار ، وليس عليهما غير ذلك ، ولا يلزمهما قضاء العده ، وهو قول جماهير أهل العلم ، هذا والله تعالى أعلم.

السؤال والدى وكلنى بتزويج أختى وبعدها تخاصمت معه، وأختى عندى الآن، فهل يجوز لى تزويجها من دون علمه ؟

الجواب أولاً: على المسلم أن يبر والديه، ويحسن صحبتهم ،ويتأدب فى خطابه معهم، والتخاصم مع الوالد أمر نهى عنه الشرع، بل حرم قول أف لهما، فعلى هذا الأخ أن يراجع نفسه، ويخفض جناحه لوالديه ،ويتأدب معهما ،ويتحمل اذاهما ،أو قسوتهما .

– ثانياً: إن كان الوالد قد وكل الإبن فى تزويج أخته، صحت هذه الوكالة، وصار الأخ وكيلا عن الأب ،والوكيل له حكم الأصل .

– أما إن كان الوالد قد تراجع عن توكيله بعد الخصومه ،فإن الولاية ترجع إليه، ولا يجوز للأخ أن يزوج أخته لأن الولى الأصلى موجود ،وهو أحق بتزويجها.

– أما إن كان الوالد لم يتراجع عن التوكيل جاز لابنه أن يزوج أخته، لبقاء حكم التوكيل ،والله تعالى أعلم.

السؤال زوجة مات زوجها فتزوجت بعده ، وهى تذكر زوجها الأول دائما وتفكر به وترى صوره فهل هى آثمه؟

الجواب أقول مستعينا بالله تعالى ينبغي أن تعلم المرأة أنها إن تزوجت بعد موت زوجها الأول ، فقد انقطعت علاقتها بذاك الرجل ، وصار أجنبيا عنها .

– وما تفعله المرأة من ذكر زوجها الأول ، إن كان أمام زوجها فهذا من الأذى العظيم ، الذى يجرح كبرياء الرجل ويؤثر فى نفسه.

– وقد جاء عن الإمام أحمد فى المسند ،والترمذي وابن ماجه فى السنن ، حديث فى اسنادهما قال : عن معاذ بن جبل رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لَا تُؤْذِي امْرَأَةٌ زَوْجَهَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا قَالَتْ زَوْجَتُهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ. لَا تُؤْذِيهِ قَاتَلَكِ اللهُ؛ فَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَكِ دَخِيلٌ يُوشِكُ أَنْ يُفَارِقَكِ إِلَيْنَا)

– وأما التفكير فيه ،فهذا مما لا يسمن ولا يغنى من جوع، بل لعل هذا من وسوسة الشيطان. (لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ). فإن الحزن ، والهم والتفكير ، لا يرد غائبا ولا يبعث ميتا .

– وإن التعلق بصورة الميت شهيدا كان أو غير شهيد ، من المنكر العظيم الذى حذر

منه النبي صلى الله عليه وسلم أشد التحذير ، فقال فى الذين صوروا الأنبياء ، وهم أعظم درجة من الشهداء (إِنّ أُولَئِكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّوَرَ فَأُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)

– وأنصح أختى السائلة عافانا الله وإياها بكثرة قراءة القرآن ، وذكر الله سبحانه وتعالى ، والدعاء بأن يذهب الله ما فى نفسها على ذاك الرجل ، من التعلق المذموم ، ولتجتهد فى الإحسان لزوجها الحى ، والبر به ، والتحبب إليه ، وحسن التبعل معه ، فإن الله معطيها خيرا ، وبالله التوفيق.

السؤال أنا متزوجه منذ خمس سنوات ، وعندى طفل ، وزوجى لا يريد أن أنجب أطفالا غيره ، هل يجوز ذلك ؟

الجواب لا يجوز له ذلك ، إذ ليس للزوج حق الانفراد بقرار منع الحمل ، بل لابد أن يكون ذلك بموافقة الزوجه وإذنها. وهو ما ذهب إليه جمهور العلماء ، بل قال بن عبد البر رحمه الله فى الاستذكار: (لا أعلم خلافا أن الحرة –أى الزوجة الحره– لا يعزل عنها زوجها إلا بإذنها) انتهى كلامه رحمه الله .

– وعللوا ذلك بأنه يفوت عليها حق الإنجاب ، وحق الاستمتاع .

– قال ابن القدامة فى المغنى: (ولأن لها فى الولد حقا ، وعليها فى العزل ضرر ، فلم يجز إلا بإذنها) إنتهى كلامه رحمه الله ، هذا والله تعالى أعلم .

السؤال امرأة عمرها 35 عاما وهى أرملة وعندها أولاد فتزوجت دون علم أهلها ويوجد شهود على زواجها ، فهل زواجها صحيح أم باطل ؟

الجواب إن كان المقصود من السؤال أنها تزوجت دون "ولى" أو من يقوم مقامه ، كالقاضى ، أو الوكيل ، فالزواج "باطل" وإن توفرت فيه بقية الأركان ، والواجبات .

– عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أيما امرأة نكحت –وفى ضبط "نُكحت"– بغير إذن وليها فنكاحها باطل ، فإن أصابها فلها مهرها بما أصاب من فرجها ، وإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له) رواه أحمد.

– وها هنا: ننصح السائلة بأن ترفع أمرها إلى المحكمة الشرعيه ، ليبت فى أمرها ، فإن أمر الفروج خطير ، والله المستعان.

السؤال إمرأة ولدت قبل يومين من وفاة زوجها ، متى تبدأ بحساب العده؟ أثناء النفاس أم بعده ؟

الجواب تبدأ العده من يوم وفاة الزوج ، ولا عبرة ، أو لا تأثير إذا كانت فى النفاس ، أو فى الطهر.

– يعنى تبدأ أثناء النفاس ، ومدة العدة للمتوفى زوجها ، أربعة أشهر وعشرة أيام . لقوله تبارك وتعالى (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا).

موعدنا في العدد القادم مع فتاوى أخرى تخص "قتل وموت وقصاص وديات وجنائز" بإذن الله .



إضاءات

شَعبان ١٤٣٩

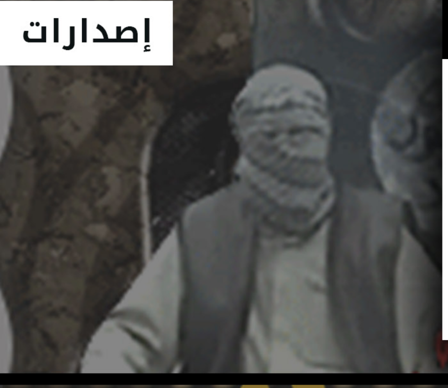
إصدارات

قرع السيوف



إصدار مرئي صدر عن المكتب الإعلامي لولاية صلاح الدين يعرض جانب من الملاحم التي يسطرها جنود الخلافة ضد الرافضة المشركين في مدينة سامراء .

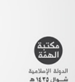
إذاعة البيان



الكنز الثمين من أخلاق المجاهدين

سلسلة صوتية قيمة صدرت عن إذاعة البيان عرضت فضائل محاسن الأخلاق ، كما عرض بالسلسلة جانب من الأخلاق والوصايا الهامة لكل مسلم .

شرح الصدور بتحريم البناء على القبور



شرح الصدور بتحريم البناء على القبور

رسالة للإمام الشوكاني (رحمه الله) باختصار

مطوية (طوية واحدة)، القياس: 29.7*21 سم

مطوية قيمة صدرت عن مكتبة الهمة للإمام الشوكاني - رحمه الله - حيث تم التأصيل لمسألة تحريم البناء على القبور مع بيان الأدلة من السنة .

الإستخارة

مطوية قيمة صدرت عن مكتبة الهمة تتضمن تعريف الاستخارة مع بيان كيفيتها والنتيجة منها ، كما تتضمن المطوية حكم ا لإ ستخا ر ة والدعاء الوارد بصلاة الإستخارة .

الاستخارة

تعريفها، كيفيتها، نتيجتها، حكمها، صيغة دعائها..

كارت، القياس: 9*9 سم

اللوحات الإعلانية

فكوا العاني

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «فُكُّوا الْعَانِيَ...» [رواه البخاري]

العاني: هو الأسير، وفكه: تخليصه من الأسر